لا.. البقر مش عاجبه جو مصر. عاوز يهاجر.. عاوز عقد عمل. وبعدين صاحبة الجلالة تنهز وتيجى لغاية هنا، علشان حريقة قامت فى عشتين وشوية حطب.

فى الليل عندما ذهبنا إلى غرفته الصغيرة لكى نمضى الليلة معا، كان هو قد أصبح كنار صفت وكادت تتحول إلى رماد. تكوم على سريره المعدنى، وجمع ساقيه بيديه، وأخذ ينتظر إبريق الشاى الذى وضعه على السخان الكهربائى الصغير. كنت أستمع إليه، وأنا الآخر أذوى وأتعجب لما حدث لصديقى ولما حدث فى حياتنا جميعا.

مش عارف ازاى الواحد فقد إحساسه بالزمان والمكان. بعد ٦٧ الواحد ما شفش يوم عدل. كل الحاجات اتساوت، وكل الأماكن بقت زى بعض. الواحد كان لازم يتولد يهودى، ويعيش فى «كيبوتر» تحت الأرض علشان يعرف عروق الخراب والشر الموجودة فى المنطقة دى أصلها إيه. بص من الشباك تلاقى بيوت الطوب الأحمر اللى بناها العساكر اللى رجعوا من اليمن، وجنبها البيوت الطين القديمة زى ماهية، وجنبها الوحدة الزراعية والوحدة الصحية، والمدرسة الجديدة وبينها المصرف